

على الخلاف

حجارة سجيل الق

Manifesto | زياد الرحباني

توضيح وملحق وتقرير
= مقال صغير

كان يفترض بهذا الذي أصبح مقالاً صغيراً أن يكون توضيحاً أصغر في مقال البارحة، لكن الفيضان الذي غمر الزبي حتى بلغ ذراها (كزبي وليس زبي، وأنا أقصد بالطبع التلال لا ربي وأختها) والذي أدى إلى انقطاع البيت، من هنا كانت إشارة: // إليكم نصّ توضيح الأمس:

إلى اللقاء يوم الأربعاء مع محاولة - رقم [8] لمتابعة وتوصيف قوى الرابع عشر من آذار وترتيبها اليوم في لائحة «الأسيريات» - خاصة بعد تداخل تأجيري في المتابعة أيضاً وأيضاً بعد تدخله أيضاً ومن جديد وشخصياً في «المجون العام»، وأقصد هنا الشيخ الثائر الأسير، مما يربك الأمور، وهذا مقصود. إنه عملياً يربك هذا الجيش اللبناني المتنقل على عدد الدقائق أكثر مما هو يربك «الأمر»!!! أمورٌ أيّاً كانت وأياً كان نوعها ودينها... إن دين هكذا أمور يا إخوتي دينٌ غير مستحبّ وغير موجود عادة بين الأديان السماوية، لكنه أصبح كذلك في خضمّ الربيع العربي - اللبناني أمد الله ظلّه الشريف وجميت سيدتنا مريم مسيحية الأحرار والكتائب وربما القوات... لنفلق بعضهم، والأمر يعود لمريم البكر وضميرها الأرضي قبل انتقالها البهّي إلى السماء صلى الله عليها وسلم، على مريم وعلى قومها وصحبها وآلها وآله... وهو العليّ القدير الله الله الله. ولكننا قلنا إنه دينٌ كان غير موجود وأصبح موجوداً ومتداولاً بين بعض الأحياء وخاصة في أحيائهم، لذا ورغم أن «الدين لله والوطن للجميع» والشيخ الأسير حالياً غير موافق على ذلك، سنتابع معكم يوم الأربعاء في 2012/11/21 البحث في عناصر الفرقة والتصريح بين قوى المعارضة الحالية بالتوازي مع «أسيريات 2012» المستجدة، وآخرها هو شخصياً واعتصام شكله أصلي، ربما...؟ الأيام المقبلة كفيّة بأن تختبر نوعيته ومدى صلاحيته الآن (وفي تيار) المستقبل.

■ ■ ■

نكتة وحزورة

النكتة: (عربي محكي)

1 - حياتك ممكن تعطيني شي علية لينة بس مستعملة؟

2 - شو هيّي؟

1 - علية لينة، العادي.

2 - اي؟

1 - اي، بسّ مستعملة (إصرار).

2 - كيف مستعملة؟ خالصة يعني؟

1 - له شو بدي فيها خالصة؟ مستعملة، مستعملة، بس مستعملة.

2 - وليه كيف بتكون اللينة مستعملة؟

1 - علب، بتجي عادي، بالعلب... هيدي المدوّرة.

2 - يلعن دين مدوّرة عامستعملة! بدك علية لينة عادي؟

1 - مختومة يعني؟

2 - ايه، طبعاً مختومة.

1 - وشو نوعها، شو ماركتها؟

2 - حباله عندي من الكل.

1 - بيدك تعنايل ولا ضومط؟

2 - في التّنين (بتأكد)، تعنايل منيحة، وخاصة البلدية.

1 - استنآول وحدي من وراك عالمين.

الحزورة

مُنذ متى أصبحت وفي أي مناسبة سياسية وطنية قادمة تصعب، ولسوء الحظ، قوى 14 آذار، قوى 14 آذار - AZAGH؟

الجواب: متى نطق وكلمة سينطق ابن النّاتبة والوزيرة والقائدة السابقة السيدة نائلة معوض ميشال... ما ميشال شي.

العدوان على مفترق:
التهدئة أو التصعيد

بحسب آخر المعلومات الواردة من القاهرة وتل أبيب، فإن العدوان على قطاع غزة ينحو باتجاه التهدئة، بعدما قلّص طرفا النزاع شروطهما. لكن في المحصلة، يتبين أن المقاومة الفلسطينية التي استبسلت في معاركها، قد فرضت على العدو تهدئة بشروطها، فيما عمدت قوات الاحتلال إلى التلويح بالتصعيد في حال فشل الاتفاق

الطرفين، الإسرائيلي والفلسطيني، توصلوا بمعية الأطراف الثلاثة الأخرى، إلى وثيقة اتفاق وقف إطلاق النار، وقبله بالخروج مع مكاسب أقل مما كانا قد طلباه في بدء المفاوضات. وقالت القناة إن الوثيقة التي عملت عليها القاهرة، موجودة حالياً في مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وإذا ما لاقت موافقة منه، فإن إعلانها سيكون قريباً جداً. وكانت وسائل الإعلام العبرية قد ذكرت أن المنتدى الوزاري التساعي عقد جلسة خاصة لاتخاذ قرار بشأن الاقتراح المصري حول التهدئة. وبدأت

في موازاة التصعيد العسكري الإسرائيلي الذي واصل استهداف المدنيين العزل لليوم السادس على التوالي من دون أن ينال من المقاومين أو صواريخهم، كانت تجري مفاوضات حثيثة في القاهرة من أجل التوصل إلى تهدئة. وحتى كتابة هذا التقرير كانت بوادر التوصل إلى هذه التهدئة قريبة جداً. وذكرت القناة العاشرة في التلفزيون العبري أن تقدماً حارقاً سُجّل على طاولة المفاوضات الجارية في العاصمة المصرية، وياتت الأطراف قريبة جداً من توقيع اتفاق تهدئة، مشيرة إلى أن

شروط المقاومة

عرضت وكالة «معا» الفلسطينية لشروط «حماس» والفصائل بشأن التهدئة وتتضمن: رفع الحصار بشكل كامل عن قطاع غزة، ووقف توغلات الجيش الإسرائيلي، ووقف استهداف قادة الفصائل، أي الاغتيالات، ووقف الاعتداء على الصيادين وإطلاق النار عليهم. وكانت مصادر إسرائيلية وفلسطينية قد سرّبت شروط إسرائيل لوقف إطلاق النار، وتتضمن هدنة طويلة الأمد (أكثر من 15 عاماً)، ووقف دخول الأسلحة إلى غزة، ووقف إطلاق الصواريخ من «حماس» والفصائل، وكذلك استهداف الجنود الإسرائيليين على الشريط الحدودي، وحق إسرائيل في المطاردة الساخنة إذا تعرضت للهجوم أو لديها معلومات عن هجوم، وأن يكون رفع الحصار عن القطاع من خلال رفع وبتنسيق بين مصر و«حماس»، وليس من خلال معابر إسرائيل، وأن تكون الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية غير مطلقة نهائياً، وخصوصاً الاقتصادية والسياسية، وأن تكون مصر سياسياً (محمد مرسي) هي الضامن لهذه الاتفاقية وليس أجهزة الأمن المصرية، بمعنى آخر أن تكون الضمانة سياسية وليست أمنية.

الجلسة عند التاسعة مساءً وتوقفت مؤقتاً منتصف الليل للاستراحة، قبل أن تستأنف، في خطوة عكست وجود خلافات حول الموقف من مطالب حماس والجهاد.

وكان لافتاً تفهّم المعنيين لعدم التسريب كي لا يؤثر ذلك على مسار المفاوضات، كما كان لافتاً إطلاق المقاومة 4 صواريخ فجرأ على عسقلان ردّت قوات الاحتلال عليها بغارات على القطاع، ما يعني أن الملف كان لا يزال محور «شدّ ورخي».

وقالت الإذاعة العبرية إن إسرائيل تطالب الفصائل الفلسطينية بوقف إطلاق النار ليوم أو يومين حتى تهدئ روع الجمهور ثم النظر في بقية بنود الاتفاق. وأدعت أن الاتفاق ينص على تعهد «حماس» بعدم المس بجنود جيش الاحتلال، في مقابل تخفيف الحصار عن قطاع غزة، مشيرة إلى أن الاتفاق سيكون لفترة طويلة قد تمتد لسنوات تحت إشراف دولي.

من جهتها، نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (سما) عن مصادر مطلعة قولها إن اجتماعاً حاسماً يجري بين خالد مشعل، وقيادة الجهاد الإسلامي برئاسة رمضان عبد الله شلح، مع مدير جهاز الاستخبارات العامة المصرية، رافقت شحاتة، بشأن حصيلة الجهد المصري في ما يتعلق بالتهدئة. وتوقعت المصادر أن تقدّم مصر خلال ساعات رداً نهائياً لإسرائيل بشأن موقف حماس والجهاد، ومطالبتهما لإقرار عملية التهدئة.

أما وكالة «معا» فنقلت عن القيادي الفلسطيني نبيل شعث أن هناك تنسيقاً كاملاً بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومشعل بشأن ما يجري من مفاوضات وقف إطلاق نار شامل، وقال

إن مشعل أبلغه أن المفاوضات دخلت مرحلة جادة لوقف إطلاق النار، لكنه في الوقت ذاته استبعد أن يتم تحقيق ذلك خلال الفترة القليلة المقبلة، لأن هناك شروطاً تفرضها إسرائيل ولا تريد أن تلتزم بشروط حماس والفصائل.

وأشار شعث إلى أن إسرائيل تخلت عن شرط كان من المستحيل تحقيقه، وهو أن توقف حماس بشكل نهائي إطلاق الصواريخ على إسرائيل وتسلم أسلحتها، وفي المقابل ألا تلتزم إلا بعدم استهداف المدنيين.

وأكد أن تركيا وقطر تشاركان بقوة في المفاوضات، ولكن كل شيء يجري من خلال الرئيس المصري.

وأشار إلى أن مشعل أبلغه أن حماس مستعدة للعودة إلى طاولة الحوار الوطني فور انتهاء العدوان الإسرائيلي. وعقد مشعل مؤتمراً صحافياً في القاهرة، أشار فيه إلى أن «الحرب الأولى على غزة خلال ثلاثة أسابيع قد حققت توازناً نسبياً، اليوم المقاومة حققت هذا التوازن خلال ساعات، ونتنياهو الذي أراد أن يرمم قدرته في الردع فشل. هو اليوم في ورطة. أراد أن يختبر مصر فكان الجواب المصري واضحاً وجلياً. وأراد

32 شهيداً في اليوم السادس للعدوان... والاحتلال

كذلك شيع أكثر من ألف فلسطيني عائلة الدول، 11 شهيداً بينهم 5 أطفال، التي قضت في غارة أول من أمس، وسط دعوات للثأر، في جنازة سادها الحزن والغضب. من جهة ثانية، أعلن متحدث باسم جيش الاحتلال أن الهجمات الصاروخية الفلسطينية من قطاع غزة تجاه الأراضي المحتلة انخفضت بنسبة 40 في المئة، وأن سلاح الجو الإسرائيلي شنّ على قطاع غزة 1350 غارة جوية منذ بدء عملية «عمود السحاب». وقال إن «الغارات الإسرائيلية على منصات الصواريخ والبنى التحتية للمنظمات الفلسطينية قللت من عدد الهجمات بنسبة 40 في المئة»، مع العلم بأن كل الهجمات استهدفت مدنيين. وأضاف أن «سلاح الجو أغار على 1350 هدفاً. وبلغ عدد الأهداف التي استهدفتها الغارات خلال الليلة الماضية 80 هدفاً (هي مقار) تابعة للتنظيمات الإرهابية، ومواقع تستخدم لإطلاق الصواريخ، منها

على موقعي اليرموك والخيالة غرب غزة وموقع الجدار التابع للقسام خلف أبراج الشيخ زايد شمال القطاع، خلّفت أضراراً مادية في منازل المواطنين. وكان جلّ الذين قتلهم الاحتلال من المدنيين، عدد كبير بينهم من الأطفال والنساء. ورأت وزارة الصحة، على لسان المتحدث باسمها أشرف القدرة، أن تزايد أعداد الشهداء والجرحى من الأطفال يدل على أن إسرائيل أعدت عدتها لقتل الأطفال الأبرياء في قطاع غزة.

ومن بين الشهداء كان مقاوم في سرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الإسلامي. وقالت سرايا في بيان إنها ترف «شهيدها القائد رامز نجيب حرب، أبا عبدة، الذي ارتقى إلى علياء المجد والخلود عصر الاثنين في عملية اغتيال صهيونية جبانة بمدينة غزة». وأوضحت أن الشهيد مسؤول جهاز الإعلام الحربي لسرايا القدس في لواء غزة.

واستهدفت سيارة كان يستقلها مدنيون في منطقة الصفاوي، وشنّت غارات على بيت حانون وتل الهوى وخان يونس ودير البلح وأرض السرايا وحي الزيتون، كما قصفت طائرات الاحتلال مركز شرطة الشجاعية ومسجد الإصلاح في حي الشجاعية وملعب فلسطين، ومنطقة الأنفاق ودوار أبو شرخ في جباليا، ومدينة رفح وتل الزعتر وبيت لاهيا. وأصيب الصحافي الجزائري أسامة زيد بجراح، إضافة إلى إصابة فتاتين من المتضامنين المصريين اللواتي دخلن إلى القطاع أول من أمس، برفقة نحو 400 متضامن، بإغماء نتيجة استهداف إسرائيلي لمركز شرطة العباس غرب مدينة غزة.

وقصفت الزوارق الحربية الإسرائيلية شاطئ مدينة غزة بالقذائف، كما شنّت الطائرات غارة على مركز الشرطة البحرية في دير البلح. وجددت الطائرات غاراتها

غزة - الأخبار

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة، لليوم السادس على التوالي، ولم تتراجع أو تلجم غاراتها، رغم الجهود الحثيثة التي تبذل في القاهرة من أجل التوصل إلى التهدئة. وكان الجدير بالسخرية أمس، أن جيش العدو تحدث عن استهداف أكثر من 1350 هدفاً منذ بداية عدوانه؛ وجلّ ما حققه على أرض الواقع هو استهداف المدنيين خلال ستة أيام من العدوان، بحيث سقط أمس 32 شهيداً وأكثر من 190 جريحاً، ليرتفع عدد الشهداء منذ بداية العدوان إلى 103 إضافة إلى 880 جريحاً.

وشنّت طائرات الاحتلال غارات استهدفت مدينة غزة ومخيم النصيرات وسط القطاع، وقصفت برج الشروق الذي يضم عدداً من مكاتب الإعلاميين والصحافيين في حي الرمال وسط مدينة غزة،